

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 931 سورة البقرة الآيات

0291 X 0801 781 681

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو المجلس التاسع والثلاثون بعد المئة الأولى من مجالس التعليق على تفسير الإمام الطبرى رحمه الله تعالى لشيخنا الاستاذ الدكتور -

00:00:00

مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا المجلس مساء يوم الأحد الرابع من شهر ربيع الثاني لعام واحد واربعين واربعمائة وalf من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

00:00:18

قال الإمام أبو جعفر القول في تأويل قوله تعالى وإذا سألك عبادي عنِي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون يعني بذلك جل ثناوه. وإذا سألك يا محمد عبادي عنِي اين انا؟ فاني قريب منهم اسمع دعاءهم واجيب دعوة -

00:00:35

الداعي منهم وقد اختلفوا فيما انزلت هذه الآية. فقال بعضهم نزلت في سائل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقارب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله وإذا سألك عبادي عنِي فاني قريب -

00:00:59

واسند عن الصلب ابن حكيم عن ابيه عن جده واسند عن الحسن قال سألت او سأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اين ربنا؟ فانزل -

00:01:23

الله جل وعز وإذا سألك عبادي فاني قريب وإذا سألك عبادي عنِي فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان قال اخرون بل نزلت جوابا لمسألة قوم سألا النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:41

اي ساعة يدعون الله فيها ذكر من قال ذلك واسند عن عطاء قال لما نزلت وقال ربكم ادعوني استجيب لكم قال قالوا في اي ساعة؟ قال فنزلت وإذا سألك عبادي فاني قريب. وإذا سألك عبادي عنِي -

00:02:01

واذا سألك عبادي عنِي فاني قريب الى قوله يرشدون واسند عن ابن جرير عن عطاء في قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان قالوا لو علمنا اي ساعة ندعوه فنزلت وإذا سألك -

00:02:23

كعبادي عنِي فاني قريب واسند عن ابن جرير قال زعم عطاء بن ابي رباح انه بلغه لما نزلت وقال ربكم ادعوني استجب لكم. قال الناس لو نعلم اي وساع او اي ساعة ندعوه فنزلت وإذا سألك عبادي عنِي فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان -

00:02:40

واسند عن اسياط عن السدي واذا سألك عبادي عنِي فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان قال ليس من عبد مؤمن يدعوه الله الا استجاب له فان كان الذي يدعوه به -

00:03:05

هو له رزق في الدنيا اعطاه اياه وان لم يكن له رزقا في الدنيا زخره له الى يوم القيمة. او دفع به عنه مكروها واسند عن عبد الله ابن صالح عن حدثه انه بلغ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:03:21

ما اعطي احد الدعاء فمنع الاجابة. لأن الله يقول ادعوني استجب لكم ومعنى متأولي هذا التأويل واذا سألك يا محمد عبادي عنِي اي ساعة يدعونني فاني منهم قريب في كل وقت -

00:03:40

اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وقال اخرون بل نزلت جوابا لقول قوم قالوا اذا قال الله لهم ادعوني استجب لكم الى اين ندعوه ذكر

من قال ذلك واسند عن مجاهد ادعوني استجب لكم قالوا الى اين ؟ فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله - 00:03:59

عليم قال اخرون بل نزلت جوابا لقوم قالوا كيف ندعوه ؟ ذكر من قال ذلك واسند عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا انه لما انزل الله
ادعوني استجب لكم. قال الرجال كيف ندعوا يا نبي الله - 00:04:24

فانزل الله واذا سألك عبادي عنني فاني قريب الى قوله يرشدون واما قوله فليستجيبوا لي فانه يعني فليستجيبوا لي بالطاعة قالوا
منه استجبت له واستجبته بمعنى اجبته. كما قال كعب بن سعد - 00:04:45

الغنوبي وداعا يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب يريد فلم يجبه. وبنحو ما قلنا في ذلك قال اهل التأويل مجاهد
وجماعة غيره واسند عن ابن جرير عن قال قال مجاهد - 00:05:05

قوله فليستجيبوا لي. قال فليطيعوا لي قال الاستجابة الطاعة واسند عن حبان ابن موسى قال سألت عبدالله بن المبارك عن قوله
فليستجيبوا لي طاعة الله وقال بعضهم معنا فليستجيبوا لي فليدعوني - 00:05:24

ذكر من قال ذلك واسند عن ابي رجاء خرساني قال فليستجيبوا لي فليدعوني اما واما قوله ولیؤمنوا بي فانه يعني ولیصدقوا اذا هم
استجابوا للطاعة انى لهم من وراء طاعتهم لي في الثواب عليها واجزار الكرامة لهم عليها - 00:05:47

اما الذي تأول قوله فليستجيبوا بمعنى فليدعوني فانه كان يتأنى قوله ولیؤمنوا بي اي ولیؤمنوا بي ان استجيب لهم اني استجيب
لهم احسن الله اليكم ذكر من قال ذلك واسند عن ابي رجاء الخرساني ولیؤمنوا بي - 00:06:15

يقول اني استجيب لهم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله طبعا عقد الطبرى رحمة الله تعالى اه
في بداية اه التفسير واذا سألك عبادي عنني - 00:06:38

اه المعنى المراد والمعنى كما تلاحظون واضح يعني ليس فيه غموض بحيث انه يحتاج الى بيان او الى سبب نزول ولكن مع ذلك اشار
الى اختلاف اهل التأويل في سبب نزول - 00:06:55

آه هذه الاية والسبب الاول مشهور هو ان الصحابة سألوا آه اقرب آه ربنا نناجيهم بعيد فنناجيهم فنزلت هذه اه الاية والقول الاخر ايضا
انها كونها نزلت جوابا من مسألة قوم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم اي ساعة يدعون الله فيها - 00:07:11

ايضا هذا محتمل وكذلك القول اه الذي بعده لكن اذا تأملنا بعذ القوال نجد انها خارجة عن اطار ما يتعلق بنزول الاية مثلا حديث
السدي او رأي قول السدي انه قال ليس من عبد مؤمن يدعو الله الا استجاب له - 00:07:35

فان كان الذي يدعوه الى اخر ما ذكر طبعا قول السد الا استجاب له هذا كانه بيان ان قوله اه واذا سألك عبادي عنني فاني قريب
اجيب فاذا الاجابة تتحقق - 00:08:00

فالسدي اظاف لنا في تتحقق الاجابة كيف يكون يعني كيف يكون تتحقق الاجابة وليس كلاما عن سبب النزول ثم وضع وما ذكره السدي
مهم بان بان الاجابة تكون على ثلاثة اقسام - 00:08:17

فان كان الذي يدعوه هو له رزق في الدنيا اعطاه ايه وان لم يكن له رزقا في الدنيا ذخره له ليوم القيمة او دفع به عنه مكروها
وهذه ثلاثة اقسام - 00:08:35

في الدعاء وهذه من نعمة الله سبحانه وتعالى ان دعاء العبد لا يذهب سدا فاما ان يجيب سؤله كما طلب واما ان يدفع بسؤاله مكروها
عنه واما ان يدخله الى يوم القيمة وهذا اعلاها - 00:08:48

من اعلى هذه الثلاثة ما يدخل يوم القيمة وكان الامام رحمة الله تعالى قد استجلب رأي السدي هنا لانه قال الا استجاب له وهو
تحقيق قول الله سبحانه وتعالى اه واذا ساكم عنني فاني قريب اجيب - 00:09:08

نعم وايضا الرأي الذي ذكره عن مجاهد من طريق ابن جريج في الصفحة المقابلة لو قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى اين
قال فنزلت فانما تولوا فثم وجه الله. ليس هناك - 00:09:28

ليدل على علاقة هذا الاخير بالالية. لأن الاية التي عندنا اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ولها ادخال هذه
الرواية هنا في غرابة الا ان يكون - 00:09:45

بتمام الرواية شيء لم اه يذكره اه بن جرير رحمة الله تعالى لكن كانت الرواية على هذه الحال فقط ظاهر اشكال دخولها بهذه الاقاويل ما يتعلق بالتوجه. نعم وايضا الاية الاخرى ادعوني استجب لكم - [00:09:59](#)

ليست هي اياتنا تمام طبعاً عندنا من اللطائف في الاسناد اللي هو آآرأي ابن المبارك في صفحة ميتيين وستة وعشرين قال حدثني المثنى قال حدثنا حبان ابن موسى قال سألت عبد الله بن مبارك - [00:10:23](#)

وعبد الله بن مبارك في طبقة يعني في طبقة آآسفيان ابن عيينة والطبرى يروى عن سفيان بن عيينة وسفيان كان مشهوراً بالتفصير وعبد الله بن مبارك آآقرأ التفصير على عمر في رواية لكن لا تحضرني الان - [00:10:48](#)

الرواية عن عبد الله بن مبارك يعني تكاد تكون نادرة ليست قليلة بل نادرة وهذه مما يقيني فيما يتعلق يعني روايات التفصير او كذلك تاريخ اه التفصير طبعاً الطبرى ايضاً رحمة الله تعالى فيما يتعلق بالمعنى اللغوي في قوله فلا يستجيبوا لي - [00:11:10](#)

يستجيب لي في قوله استجيبوا لي قال يعني فليستجيبوا لي بالطاعة واستجبت له واستجبته بمعنى اجبته وهذا آآيعني ينبه لي [00:11:31](#) الطبل ان استفعلها افعل بمعنى واحد في هذا الوطن -

استفعل وقف على واستدل بقول كعب بن سعد الغنوبي وهو بيت مشهور وداع دعا يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب بمعنى يستجيبه؟ كان قال فلم يجبه - [00:12:03](#)

كذلك اتى به ابن عطية هنا ايش ايضاً. نعم. نفس البيت وشاهد بس ما اذكر شاهد على ايش ؟ النحى يذكرون فيه عند البيت الذي بعد هذا تدعوا اخرى وارفع الصوت جهراً لعل ابي. اه. لأنهم يذكرون ان لعل - [00:12:24](#)

تجربها عقید. مم. لهذا قال ابن مالك هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا في عنقلة منذ منذ رب النام كي واو والكاف والباء ولعل ومتى الاصل في لعل عند لغات العرب انها تنصت. صحيح. وانها حرف ترج ونصب - [00:12:43](#)

مم. لكن عند عقید عقيل تجربه. نعم لان نذكر البيت يتكرر ماشي آآ طيب ايضاً هو قال فليستجيبوا لي اي فليطيعوا لي. فجعل الاستجابة بمعنى ماذا؟ بمعنى الطاعة وهذا الذي مر عليه كلام - [00:13:04](#)

المجاهد وكذلك اه عبد الله بن مبارك ولهذا قال الطبرى وبنحو ما قلنا في ذلك قال اهل التأويل مجاهد وجماعة غيره فاورد هذه [00:13:26](#) الرواية عنهم طبعاً اه رواية ابي رجاء الخرساني قال فليدعوني -

يعني فليستجيبوا لي فليدعوني وهي يعني من معاني اه الطاعة طبعاً فسر الايمان بقوله وليرؤمنوا بي على الاصل ان المراد به ايش؟ التصديق ولا يعني هذا انه لا يقول بماذا؟ بما يسمى بالایمان الشرعي والمصطلح الايمان الشرعي لا يقول به ولهذا هو - [00:13:46](#)

فصله في اول سورة البقرة عند قوله يؤمنون بالغيب وايضاً ورد في موطن اخر ببيان ذلك وعند قوله او من قال بانه فليدعوني [00:14:06](#) تلاحظ انه وجه القول بانه في ايش -

فيه خلاف لما ذكره من معنى فليطيعوني. ولهذا قال واما الذي تأول قوله فليستجبوني فليرؤمنوا بي اي وليرؤمنوا بي ان استجيب لهم فيجعله سياقي يعني ايمان - [00:14:26](#)

سياق ان يؤمنوا اني استجيب لهم. وليس المراد يؤمنوا بي اللي هو الايمان المعروف واورد هذا طبعاً عن آآ ابي رجاء اه الخرساني [00:14:44](#) نعم تفضل شباب شيخنا في يعني هذه اسباب النزول هل -

هي يعني اوجه صريحة في اسباب النزول؟ لا بعضاً تشعر انه من باب تركيب المعنى يعني انه وهذا سبق ان ذكرناه ان المفسر يذكر آآ آية ويعبر عنها بمعنى النزول وهو يريد بيان المعنى. وليس مراده ان سبب نزول مباشر - [00:15:07](#)

وهذا موجود في تفسيرها فالذى يجهل طريقتهم في التعبير قد يقع الاشكال عنده في هذا لكن اذا حملها على التفسير فلا يقع اشكال خصوصاً لاحظ انه بعضهم ربط سورة غافر - [00:15:30](#)

مكية؟ ايه المكية بهذه؟ نعم. وبينهم وماذا فوزي. اما فاوز مما يدل على انه لا يريد انها سبب النزول وانما يريد ان يقول ان الله لما قال كذا لانه اجاب عنه في هذه السورة - [00:15:43](#)

مدة الفصل بينهما لا تؤثر يعني مدة الفصل لا تؤثر ولهذا التفسير لا علاقة له بماذا هذا الفصل الطويل لانه يريد ان يبين على هذا لا

يوجد لها سبب نزول. الاصل الاصل ما عدم وجود. الاصل عدم وجود السبب - [00:15:56](#)

ولكن هذه الاسواق محتملة والايام تحتملها يعني ما في اشكال بن سلمان المقام الذي وقف فيه الطبرى بين الاقوال في باب الترجيح [00:16:16](#) هل هو التجویز ام انه رجح القول الاول لانه يبدو من المعنى انه -

الى له رجح المعنى الاول هو هو في رأيي المعنى الاول ايه ما عنده اشكال في هذا لكن المعانى الاخرى محتملة ما هي ليست يعني معانى بعيدة عن سياق الاية او شيء من هذا - [00:16:35](#)

نعم ان شاء الله ابياد قريب الامام ما ذكر حديث الإمام احمد هنا عندي انا ابن كثير ذكروا ذكروا نعمي وذكر ابن كثير لتفسيره ايوه ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعاوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم لا اعطاه الله بها احدى ثلات خصال - [00:16:50](#)

اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخلها له في الآخرة واما ان يصرف عنهم من السوء مثلها جميل وهذا هذا هو نفس كلام السدي قد ما تكون حضرته الرواية في تلك اللحظة وقد لا تكون من مروياته - [00:17:16](#)

من هذا الحديث قد لا يكون من مرؤية الطبرى او قد يكون ما حضره في تلك اللحظة يتعرض للماطل من الدعاء. نعم. لانه ربط ربط المعنى. ايه نعم لانه قال - [00:17:32](#)

الا استجيب له هنا ابن عطية اضافة اللي هي قال والوصف بمجاب الدعاوة وصف بحسن النظر والبعد عن الاعتداء والتوفيق من الله تعالى الى الدعاء في مقدور وانظر وانظر ان افضل البشر المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم قد دعا الا يجعل - [00:17:46](#)

على بأس امته بينهم الحديث فمنها اذا كان القدر قد سبق بغير ذلك مم جمیل تعليق جمیل جدا نعم في رواية هنا ذكرها الشيخ كثير عن الامام الطبرى ايوه لكنه يبدو انه في غير هذا الموضوع ما ادرى - [00:18:11](#)

قولوا قال الامام ابو جعفر الطبرى في تفسيره حدثني يونس ابن ان انس بن سنته عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما من عبد مؤمن يدعو الله بدعاوة فتذهب - [00:18:34](#)

حتى تعجل له في الدنيا او تدخل له في الآخرة اذا لم يعجل او يقسط عجيب نعم. قال عروة قلت يا اماه كيف عجلته وقنوطه؟ قالت يقول سألت فلم اعطى - [00:18:47](#)

والدعاوة فلا فلم اجب مم موجود قد يكون لكن ما يلزم الاستدلال بمثل هذه العبارة على على ان النسخ الموجودة عندنا في اشكال لانه اذا - [00:19:02](#)

تواترت النسخ كلها على هذا فهذا معناه انه في اشكال باستجلاب هذه الرواية هنا لان هذه حقيقة مسألة يعني مهمة جدا. هي توهם من ابن كثير ان ابن جرير ذكرها عند هذه الاية. الى انه هو ما قال ذكر قال خرج من جرير ومشى. يعني - [00:19:31](#)

امر فيه ليس فيه تفسير وقد يكون الليل ليس بتفسيره. في تفسيره ممكن يبحث عنها في التفسير في الشاملة وينظر اين مكة؟ في اين مكانه؟ نعم تفضل شيخ قال واما قوله لعلمهم يرشدون فانه يعني فليستجيبوا لي بالطاعة وليرثمنوا بي فيصدقوا على طاعتهم اي اي - [00:19:49](#)

الثواب مني لهم ليهتدوا بذلك من فعلهم ويرشدوا كما حدثني واسند عن الربيع في قوله لعلمهم يرشدون يقول لعلمهم يهتدون ان قال لنا قائل وما معنى هذا القول من الله - [00:20:13](#)

انت ترى كثيرا من البشر يدعون الله فلا يستجاب لهم دعاء قال اجيب دعوة الداع اذا دعان قيل ان لي ذلك وجهين من المعنى احدهما ان يكون معنيا بالدعاوة العمل بما ندب الله اليه او امر به - [00:20:32](#)

فيكون تأويل الكلام. واذا سألك عبادي يعني قريب من اطاعني وعمل بما امرته به اجيبيه بالثواب على طاعته اي اي اذا اطاعني فيكون معنى الدعاء مسألة العبد ربه ما وعده اولياءه على - [00:20:51](#)

طاعته بعمله بطاعته ومعنى الاجابة من الله التي ضمنها له الوفاء له بما وعده العاملين له بما امرهم به كما وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله او من قوله - [00:21:11](#)

ان الدعاء هو العبادة واسند عن النعمان بن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم وادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:21:25](#)

فأخبر صلى الله عليه وسلم ان دعاء الله انما هو عبادته ومسئنته بالعمل له والطاعة وبنحو الذي قلنا في ذلك ذكر ان الحسن كان يقوله واسند عن الربيع ابن انس عن الحسن انه قال فيها ادعوني استجب لكم قال اعملوا وابشروا فانه حق على الله ان - [00:21:45](#)
استجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من والوجه الاخر ان يكون معناه اجيب دعوة الداع اذا دعاني ان شئتم فيكون [00:22:09](#)
فيكون ذلك وان كان عاما مخرجه في التلاوة خاصا معنا. نعم -

طبعا الان كما تلاحظون قوله اه لعلمهم يرشدون ذكر معنى الرشد هنا بانه الاهتداء يعني اللي يهتدوا وهذا المعنى الذي ذكره الان في قوله لعلمهم يرشدون اي ليهتدوا هو معتمد فيه على - [00:22:30](#)

اه ما سبأطي من الروايات يعني في بعض الروايات هذا المعنى. فما في اشكال في هذا انه مثلا انه الان اذا قلنا رشد فلان يعني صار راشدا اذا هو تضمن معنى ماذا؟ معنى الاهتداء - [00:22:54](#)

يعني تظمن معنى الاهتداء واما السؤال الذي اورده الامام في انه كما قال القائل ان ترى كثيرا من البشر يدعون الله فلا يستجاب لهم دعاء فكيف تقول انه او كيف يتحقق معنى هذه الاية - [00:23:09](#)

انه قال ادعوني استجب لكم ما فيها دعاء مقابل ماذا استجابة فذكر التوجيه الاول في تخرج هذا المعنى ان يكون معنيا بالدعوة العمل بما ندب الله اليه. يعني كأنه يقول - [00:23:30](#)

ادعوني استجب لكم يعني ان انت عملتم بطاعتي استجبت ايش؟ لكم. وبناء على هذا من لم يعمل بالطاعة لا يستجاب له يعني من لم يعمل بالطاعة لا يستجاب له وذكر الحديث الوارد عن في قوله ان الدعاء هو العبادة - [00:23:46](#)

وكان يريد ان يقول ان الدعاء ليس مقصودا الدعاء لذاتي فقط انك ترفع يديك وتدعوا لا انما تحقق العبادة التي اذا وقع معها الدعاء يستجيب الله سبحانه وتعالى وقال بنحو الذي قلنا في ذلك ذكر ان الحسن كان يقول واورد كلام الحسن اعملوا وابشروا - [00:24:05](#)

انه حق على الله ان يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات الصالحات ويزيدهم فضله. اذا ليس مطلقا الدعاء يلزم منه ايش؟ الاستجابة مع انا نعلم يقينا ان الله سبحانه وتعالى قد يدخل هذه للعبد لانها عمل من اعمال الصالحات - [00:24:29](#)

المعنى الثاني الذي ذكره للوجه الاخر ان الان اذا نظر لقوله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي يعني اي داع اذا دعان كما ذكر هو الان مخرجه في التلاوة عام او خاص - [00:24:46](#)

عام ما في اي دليل يدل على التخصيص لكن قال يقول هو انها في المعنى خاصة لانه لا لا يستجيب الا لمن شاء ان يستجيب له لا يستجيب الا لمن شاء ان يستجيب له. طيب - [00:25:06](#)

هذا التخصيص من اين جاء هذا العمل الذي يراد به ايش الخصوص العام الذي يراد بالخصوص. من اين جاء التخصيص دلة اي نعم اي نعم يعني من من دليل الواقع انه ليس كل من دعا يستجاب له. نعم - [00:25:23](#)

يعني ليس كل من دعا يستجاب له فدل على ان قوله واذا سلك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة يعني معناها اجيب دعوة من اريد اجابته فيلقوت من اين لك هذا التخصيص للذهاب اليه في الوجه الاخر؟ نقول - [00:25:45](#)

دليل الواقع الواقع اي نعم كل احد يدعو فيستجاب له واضح هذا؟ شيخنا يعرض عليه انه هل يعتبر واقع مخصوصا فقد هذا يكون فيه باب لخاص بـ امر واقع. تخصيص النصوص - [00:26:06](#)

في امر واقع. هذا هذا موجود هذا انه الواقع يخص من يدمر كل شيء ليس الحكم ان يجاب يعني التأويل الذي اه ضيع كتائب ابن تيمية وش قال؟ يقول ابن تيمية هنا قوله واذا سألك عبادي عنى فاني - [00:26:23](#)

دعوة الداعي اذا دعان يتناول نوعي الدعاء وبكل منهما فسرت الاية قيل اعطيه اذا سألي اعطيه اذا سألي وقيل اثيبه اذا عدني وليس هذا من استعمال اللفظ المشترك في معنييه كليهما - [00:26:47](#)

او استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه. بل هذا استعماله في متضمنة للامرین جمیعا فتأمله فانه موضوع عظیم النفع وقل ما يفطرن له

لأنه يعني يقصد انه ادعوني استجب لكم يتضمن - 00:27:03

دمشق امرین اللي هي للجاجة والدعاء والعبادة لكن كلام السلف اللي بين ايدينا الان هو متوجه الى الى عبادة السؤال انه اذا سأله وليس التحقيق الایمان والرسل. لا يلا لا المعنى الثاني ما هو وارد في اقوال السلف - 00:27:20

شيخنا ويدخل فيها شيء فليؤخر له يؤخره له او القول السدي. قول السدي الذي قال انه ان كان له رزق له وان كان هذا هذا سؤال سؤالي السؤال. نعم والسد يقول اذا سأله فله ثلاث احوال اما ان يجيب اما - 00:27:40

ان يجيب سؤاله او ان يدفع مكروها عنه او ان يدخل له يوم القيمة. هذه الثلاثة تتعلق بدعاء المسألة. دعاء المسألة نعم. لكن القول الاول الذي ذكره هنا. هم. يشير الى دعاء - 00:28:01

اللي هو؟ الذي هو هنا ذكره قيل ان لذلك وجهين من المعنى كان الوجه الاول يتحقق فيما يتعلق بالعبادة والثاني يتعلق بدعاء المسألة ودعاء ممكناً الاول نعم يعني اقرب يعني في دعاء العبادة. اي ممكناً هذا - 00:28:15

الثاني عام اريد به الخصوص او ليس في الاول نوع تخصيص كذا لا الاول لا ما في تخصيص. وبين التخصيص معناه انه المطبع يستجاب له هذا مراده من بين الداعي لا اذا يكون هنا يكون مجرى السياق كله في المطبع - 00:28:37

يعني اذا سألك عبادي الذين اطاعوني يجعلها كلها في في هذا المسايق اليه هذا بعيداً عن معنى الاية الاقرب هو ذهب اليه لانه قال ومسأله اه لانه قال فأخبر الله ان دعاء الله انما هو عبادته ومسئلته بالعمل له والطاعة. هذى اللي هي اللي هي اللي هي - 00:29:00

اللي هي شسمه دعاء العبادة فرصة دعاء المسألة نعم يا شيخ ما ادري القاسمي ذكر عن مم جابه نوعان اجابة دعاء الطالب باعطائه سؤاله واستجابة دعاء المثني للثواب كل واحد من النوعين فسر قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعاء - 00:29:25

والصحيح انه يعم النوعين العمل كان ابن القيم مثل ما قال شيخه ابن تيمية استنبطه من هنا نعم يعني يكون كلام الطبرى هذا يشير الى القولين معاً نعم تفضل شيخ - 00:29:52

قال القول في تأويل قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم يعني تعالى ذكره بقوله احل لكم اطلق لكم وابيح يعني بقوله ليلة الصيام في ليلة الصيام فاما الرفت - 00:30:12

فانه كنایة عن الجماع في هذا الموضع يقال مورثة والرفوس قد روي انها في قراءة عبدالله احل لكم ليلة الصيام الرفوف الى نسائكم وبمثل الذي قلنا في تأويل الرفت قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك واسند عن ابن عباس قال الرفت الجماع ولكن الله - 00:30:31

كريم يكمي يجوز يكنى ويكني نعم واسند عن بكر عن ابن عباس مثل واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين قال الرفت النكاح واسند عن معمل عن قتادة قال الرفت غشيان النساء - 00:30:55

واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم قال الجماع واسند عن ابن ابي نجح عن مجاهد مثله واسند عن علي عن ابن عباس قال الرفت هو النكاح - 00:31:19

واسند عن الضحاك بن عثمان قال سأله سالم بن عبدالله عن قوله احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم قال والجماع واسند عن اسپاط عن السدي احل لكم ليلة الصيام الرفعة الى نسائكم يقول الجماع - 00:31:37

والرفث في غير هذا الموضع الافحاش في المنطق. كما قال العجاج عن اللغى ورث التكلم نعم طبعاً واضح ما فيها ما نحتاج فيها نقف عندها ان المراد بالرفث كما قال - 00:31:56

وهو مثل ما قال ابن عباس ان الله يكمي ولهذا طبعاً في بعضهم يقول او او بعض المعاصرین كتب انه لا يوجد يعني تورية في القرآن وبعضهم ينكر مثلاً ايضاً الكنایة لكن - 00:32:10

هذا ليس يعني دقيقاً خاصة في الكنایة بل انه الكنایة بان قد تكون ابلغ من نعم النطق يبلغ من التصريح ولهذا بعضهم قالوا ان قوله كانوا يأكلان الطعام هو اشارة او هي الكنایة عن اخراجه. ما بعده. نعم - 00:32:23

فكان يعني هذا اذا لا شك ان الكنایة تدل على ايضاً باب من ابواب اللادب في الكلام. نعم من ابواب اللادب. لو جاء احدكم في الكلام. نعم آطبعاً آورد الشاهد الشعري انه في غير ذلك يعني في هذا السياق يستخدم الرفت - 00:32:41

اي نعم بأنه الفحاش في المتنق اي نعم. يا شيخنا احسن الله اليك هنا ابن عطية اشارة الى وجود مفهوم المخالفة في بداية الآية اية
فقال لفظة احلت اقتضي انه كان محظيا قبل ذلك. جميل - 00:32:59

وكذلك اه قال والرفث في غير هذا ما فحش من القول وهذا الطبرى اه قالوا اسند وقال ابو اسحاق الرفث كل ما يأتيه الرجل مع
المرأة من قبل من قبل ولمس وجماع. جميل - 00:33:15

آآ وقال القاضي ابو محمد عبدالحق رضي الله عنه او او كلام في هذه المعانى جميل. ومنه قول النبي يقصد كلامي لعله يشير الى ما
يبين هاد المرأة والرجل. اية - 00:33:33

اه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرث ولم يفسق خرج من خطاياه كيوم ولدته امه نعم صحيح طبعا فلا رفث ولا
فسوق لها تأويلات ايضا اخرى لكن هنا - 00:33:49

احل لكم ليلة صيام الرفث طبعا اللي هو الجماع اه للقصة طبعا المشهورة عن عمر رضي الله تعالى عنه سوف تأتي. نعم لا يمكن حملها
ايضا على الكلام الفاحش الكلام اللي هو كلام - 00:34:03

لا ما اظن يعني هي المراد بها يعني تحليل ما يحتاجه اليه الانسان منكر فاحش ما يحتاجه انسان يعني هل هل الكلام الفاحش يعني
بين الرجل والمرأة يعني كل يحتاجه. فيما يخص امراء النساء. لكن ليس فيه ليس في ليس في الصيام. لكن في الحج نعم -
00:34:21

اما في الصيام لا لانه في الحج سبحان الله كله ممنوع ايش يعني يكون مرغوب تلاقي الجدل يكثر سبحان الله فلا رفث ولا جدال ولا
فسوق فلو لبسوا سبحان الله تجد ان الثالثة هذى - 00:34:41

ذكرت قصدا لي سبحان الله كثرة ما يقع من الناس فيها مع انهم في حج والواحد يجي حجة العمر وكذا وسبحان الله ما ثبت عن ابن
عباس ما ايه لا هذى غيرة وبناء على ما هو الرفث الذي في في الحج. يعني ما هو للرفث اللي في الحج - 00:34:56

نعم. شسمه؟ احسن الله اليك تشاهد هنا الا يمكن ان يرد عليه في باب تأصيله لغوياما لما قال الفحاش في المتنق هنا الشاعر
المستشهد به العجاج قال ورفث التكلم فاضاف - 00:35:19

والاضافة غالبا اما تفید تعريفا او تخصیصا. طیب. فيكون الرفث هنا مختصا بالتكلم. فالرفث واقع اذا على التكلم وغير التكلم
فيكون الرفث الفحش في في قول و فعل. اية قال الرفث في غير هذا الموضوع الفحش في المتنق - 00:35:37

في المتنق ما يقصد به القول؟ الا في القول. هو يقول الرفث في الآية المراد به الجماع. والرث في غير الآية. ايه. المراد به الفحاش
في المتنق. اي نعم. انا اقول ولم لا يكون الفحش في في قول من قول و فعل - 00:35:54

في كلام في كلام العرب يكون الرفث الفحش من قول و فعل على على الشاهد الذي امامنا العجاج خصص الرفث قال ورثة التكلم هو
يجوز ان يكون هذا لكن هو اراد ان يقول انه الرفث في الآية هو طبعا كلام عربي في النهاية. مم - 00:36:09

بلا شك. طیب. اقصد التأصیل في في باب اللغة وهذا طبعا قد على المعجمین اذا استشهدوا هل ورد بلغة العرب استخدام من رفث
بمعنى الجماع لا من قول و فعل يكون عام عام جدا مثل مثل الفاحشة - 00:36:27

الفاحشة تكون في القول وفي الفعل. طیب. وكذلك الرفث يكون في قول و فعل. فحش القول او القول. فلماذا نقول ليس ما يكون من
مفردات القرآن؟ انه استخدم الرفث بمعنى الفعل - 00:36:47

ولم يكن واردا عن العرب انا ما انا افترض الان على على تأصیلی انا لا هو تأصیله الان انا الى تأصیله. تأصیله يشعر بأنه كان الرفث انه
اسم استخدم في القرآن لهذا المعنى - 00:36:59

لا انا اجعل كأنك ناية القرآن هنا تكون اوضح حتى اقرب لازهان العرب فيكون الرفث مثل معدنة يعني هل نقول نحن الان سؤال
هل العرب نطق بالرفث وردت به الجماع - 00:37:20

لا هذا يحتاجه شاعر في كلام السبيل هات قال والجمهور احل لا مبنيا للمفعول العلمي به وهو الله تعالى وقرأ مبنيا للفاعل احله احله
نعم وفيه حينئذ احتمالان احدهم وان يكون من باب الاظمار لفهم المعنى اي احل الله لان من المعلوم ان المحل والمحرر انه هو

المحلل المحرر والثاني يكون الضمير عائد على - 00:37:35

على ما عاد عليه من قوله فليستجبوا لي وليرؤمنوا به وهو المتكلم. ويكون ذلك التفاتا وكذلك قوله لكم التفات من ضمير الغيبة في فليستجبوا لي وليرؤمنوا فليستجبوا لي وليرؤمنوا بي. وعدي الرفت بي الى وانما يتعدى بالماء الماء. ضمن من معنى - 00:38:00

كأنه قيل احل لكم الافضاء الى نسائكم من رفت. وقرأ عبد الله الرفوت انا الشاهد والرفت لغة مصدر رفت يرث اذا تكلم بالفحش وارفت اتى بالرفث وذكر قول العجاج بمعنى انه في اللغة بمعنى التكلم وقال الزجاج ويروى عن ابن عباس ان رفث كلمة جامعة لكل ما يربده الرجل من المرأة وقيل الرفت الجماع نفسه - 00:38:20

ايه لكن هل رفض يقال ابن عباس في هذه الاية ولا في اية الحج ما ادري الامام الطبرى ذكر قولان هو الافحاش الى المرأة او فعل الجماع الاسهم. اي نعم. القولان الذي ذكره. لم يذكر اللي هو مطلق الذي ذكره هنا في في - 00:38:47
رعبا والافحاش في المنطق ولو ذكره لو كان مقصودا به اه يعني الافحاش للمرأة لحال الى قوله تعالى في اية الحج فيبدو انه هنا هذا الرفت هنا يقول انه في غير هذا الموضع من اللغة وليس هو الوارد في القرآن - 00:39:06

قول هذا لا يبدو لي انه في هذا في هذا المقطع من الایات انه يقول لا يصح ان يقول الرفت هو الكلام الفاحش. هذا كلام ما في شك. الاية ما في شك. طيب. لكن انا اورد هنا على تأصيل - 00:39:25

الطبرى في الالفاظ رحمه الله. هم. في العربية. هم. ويعني لو تجاوزنا الاية في الذهن. هم ونظرنا فقط الى هذا المقطع والرفث في غير هذا في غير هذا الموضع الافحاش في المنطق. طيب والشاهد الذي اتى به فيه تخصيص الرفت بالكلام - 00:39:39
ماشي انا الرفت عند العرب لان حتى من حلبى اتى بنفس العام عام فحش في اي قول وفي اي فعل. ثم جاء القرآن فكان وخاصة عن الجماع. وفي الحج كان به - 00:39:58

قد تكون كنایة عامة عن اي فحش من قول وفعل. مم على معنى العرب لكن القصد هنا في التفسير اللغوي بيت من باب الشاهد في على هذا ممکن. على هذا ممکن - 00:40:11

على هذا ممکن يكون هو كلام ان الطبرى ذكره على التخصيص بناء على قول الرؤبة ايه هذا ممکن نعم القول في تأویل قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهم - 00:40:25

يعني تعالى ذكره بذلك نساوكم لباس لكم وانتم لباس لهم فان قال قائل وكيف يكون نساوتنا لباسا لنا ونحن لباسا واللباس انما هو ما لبس قيل لذلك وجهان من المعنى احدهما ان يكون كل واحد منها - 00:40:44

جعل لصاحبها لباسا بترجحهما عند النوم واجتماعهما في ثوب واحد وانضمام جسد كل واحد منها لصاحبها بمنزلة ما يلبسه على جسده من ثيابه فقيل لكل واحد منها هو لباس لصاحبها كما قال نابغة بنى جعدة - 00:41:10

اذا مض جيع ثناجیدها تداعت فكانت عليه لباسا ويروى تمنت فكتا عن اجتماعهما متجردين في فراش واحد باللباس كما يكتن بالثياب عن جسد الانسان كما قالت ليلي وهي تصف بيلائم ركبها قوم - 00:41:32

رموها باثواب خفاف فلا ترى لها شبهها الا النعام المنشرا. منفرا يعني رموها بانفسهم وركبواها وكما قال الهزلي تبرا من دم القتيل وبذه وقد علقت دم القتيل ازارها يعني بازارها نفسها - 00:41:53

وبذلك كان الربيع يقول واسند عن جعفر عن الربيع هن لباس لكم وانتم لباس لهم يقول هن لحاف لكم وانتم لحاف لهم والوجه الآخر ان يكون جعل كل واحد منها لصاحبها لباسا - 00:42:20

بانه سكن له كما قال جل ثناؤه جعل لكم الليل لباسا. يعني بذلك سكنا تسكنون فيه وكذلك زوجة الرجل سكته يسكن اليها كما قال تعالى ذكره وجعل منها زوجها ليسكن اليها - 00:42:40

فيكون كل واحد منها لباسا لصاحبها بمعنى سكونه اليه. وبذلك كان مجاهد وغيره يقولون في ذلك وقد يقال لما ستر الشيء وواراه عن ابصار الناظرين اليه هو لباسه وغشاوته. فجائز ان يكون قيلا - 00:42:59

هن لباس لكم وانتم لباس لهن بمعنى ان كل واحد منكم ستر لصاحبه فيما يكون بينكم من الجماع عن ابصار ثائر الناس وكان مجاهد وغيره يقولون في ذلك بما حدثني واسند على ابن ابي - [00:43:18](#)

لابي مدح عن مجاهد هن لباس لكم وانتم لباس لهن يقول سكن لهن واسند عن سعيد عن قتادة هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال قال قتادة هن سكن لكم وانتم سكن لهم - [00:43:36](#)

واسند عن اسياط عن السدي هن لباس لكم يقول تكن لكم وانتم لباس لهن يقول سكن لهن واسند عن ابن وهب قال قال عبدالرحمن بن زيد في قوله هن لباس لكم وانتم - [00:43:56](#)

لباس لهن المواقعة واسند عن عمرو بن عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال هن سكن لكم وانتم سكن لهن نعم طيب في طبعا في هذا المقطع كما تلاحظون ان الطبرى فسر الاية على ظاهرها - [00:44:15](#)

انه قال يعني تعالى ذكره بذلك نساؤكم لباس لكم وانتم لباس اللون يعني ما فقط نفسر معناهن ما المراد بهن انه نسائكم نعم. لكن لان قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن يعني فيه - [00:44:39](#)

يعنى في معنى مجازي تحتاج الى ان يقع هذا السؤال الذي ذكره وما معنى كون المرأة لباس الرجل وكون الرجل لباس للمرأة بقول فيه قال قائل وكيف يكون نساؤنا لباسا لنا ونحن لهن لباس - [00:44:56](#)

واللباس انما هو ايش ؟ ما ليس هذا تنبئه على انه خرج من الاصل اللي هو اللباس اذا اطلق يراد بما يلبس. نعم فخرج من اصل الى معنى اخر طبعا هذا معنى اخر نسميه توسيع في الكلام مثل ما يقولوا من ماذا ينكر المجاز - [00:45:12](#)

القرآن او نسميه مجاز الامر فيه يسير. نعم لانه الان المقصود الان انه ان المعنى الظاهر والمشتهر انه تقول لبست لانه مراد لبسه ثوبا. نعم او تقول له اين يا فلان ؟ تقول لبس - [00:45:30](#)

ما يحتاج انك تقول ليش لبس ثيابي لانه يعرف ليه لانه خلاص صار الكلمة هذى لو في اللباس المراد بها ما يلبس. فوقع السؤال هنا ذكر الوجه الاول - [00:45:49](#)

ان يكون كل واحد منها جعل لصاحبه لباسا ايش قال لي تخرجهم عن النوم وعند النوم واجتماعهم في ثوب واحد وانضمام جسد كل واحد منها لصاحبه. يعني وهذا بمعنى انه شدة المخالطة. نعم. بين الرجل - [00:46:05](#)

وزوجه ولهاذا لو احنا رجعنا الى مادة لبس اصلا اصل مادة اللباس الاول هو ايش ؟ المخالطة. المخالطة. نعم وهي مادة ايضا فيها ولا لبسنا عليهم ايش ؟ ما يلبسون. ما يلبسون - [00:46:22](#)

يعنى سواء لبس او ليس يعني من الالتباس في النهاية فهذا المعنى الذي ذكره في القول الاول هو ذاذهب الى معنى الاختلاط يعني شدة المخالطة بينهما كان احدهما صار ايش لباسا - [00:46:37](#)

لصاحبه ولهاذا قال بمنزلة ما يلبسه على جسده من ثيابه. فقيل لكل واحد منها هو لباس لصاحبه واورد طبعا قول نابغة بنى اه جعدة انه النبغى الجعدي نعم اه والعجيب انه تعان تفسير النابغة او كلام النابغة معدنة كلام النابغة يعني قريب من معنى ايش ؟ من معنى الاية وهو توصيف لكيف تكون المرأة - [00:46:50](#)

او يكون رجل لباسا اه ثم اورد طبعا من باب الفائدة فقط باختلاف الشاهد الشعري في الكلمة الكلمة اللي ذكرها في الاختلاف الشاهد لا تؤثر على الشاهد نفسه هنا - [00:47:18](#)

لأنه احيانا قد يكون الخلاف في الكلمة التي فيها الشاهد الخلاف هنا في الكلمة اخرى ما لها علاقة بالشاهد. في قول ايش تداعت او تثنت بمعنى انه نقول هذا من باب النقد الادبي عند الطبرى والنظر في الروايات حتى في الاشعار - [00:47:36](#)

لكن احيانا يكون الخلاف في الشاهد الذي يستشهد به فهنا يقع اشكال من جهة واحيانا لا يكون الخلاف الشاد مثل ما عندنا في هذا طيب قال بعد ذلك اه وطبعا اورد اه قول ليلي الاخيلية - [00:47:53](#)

وهي تصف ابلا آركبها قوم رموها باثواب خفاف فلا ترى لا شبها الا النعامة المنفرة يعني رموها بانفسهم فركبواها يعني كانوا لما ركبواها كانوا صاروا عليه ايش ؟ كثيرة. كالثياب يعني اللباس - [00:48:14](#)

طيب كذلك قول الهذلي اللي هو ابو دؤيب تبرأ من دم القتيل وبذه و قد علقت دم دم القتيل ازارها اذا كان ايش صارت ايضا بمثابة اللباس طيب ثورة طبعا قول الريبع في هذا انه بهذا المعنى الذي ذكره في معنى هن لباس لكم وانتم لباس لهن يعني النصارى صار - 00:48:30

الجسدان بمسجد جسد واحد قال ان هذا قول ايش الريبع والريبع يقول هن لحاف لكم وانتم لحاف لهن تمام فهذا الوجه ايش؟ هذا الوجه ايش؟ الاول هذا الوجه الاول طبعا هذا التعبير ذكر الله سبحانه وتعالى هو من المعاني الدقيقة - 00:48:59

التي تدل على اتحاد اه الجسمين كانوا يكونان يشسموا واحدا وهذا العرب يعني تتفنن في آآ يعني ذكره عند الخليل عند لفظ الخليل يعني لماذا سمي الخليل خليلا داخل التخلل يعني كانه تخلل - 00:49:19

يعني كأنه يعني ذهب فيك نعم نعم اذا سمي الروح مني ولذا سمي الخليل ايش؟ خليلا. فاذا كان فيها معنى المخالطة الشديدة بيقولوا له ان اصل الخلال هي الممر الذي يكون في التراب يمر عليه الناس حتى يكون خاص بين. طبعا هل الناس صرنا عندنا اسفلت وكذا لكن اللي في القرى - 00:49:45

عندهم تراب يظهر لهم هذا الخط اللي يكون متعرج لمشي الناس عليه. ممشي. في الغالب انه هذا الممشي ما يكاد ان يعني يكفي الا واحد ومن شدة ان هذا خليلا اه لهذا - 00:50:09

اه فانهما كانهما جسد واحد يمشيان على هذا المكان معا يعني لا يتسع الا واحد صار يتسع لهما معا يعني كنك تراه فيهم انت اندماج وتمازج حتى صار يمشيان في ان واحد وهم بجوار بعض على هذا المكان الضيق جدا جدا - 00:50:24

فاذا هذه المعاني يعني تعتبر معاني دقيقة. نعم التعبير عنها يعني اذا اردت ان تعبر عنها انت وتوصف مثل هذه الاشياء انظركم تحتاج من البيان الذي قد يعجب السامع - 00:50:44

يعجبه البيان فيقبل احيانا على الاصل اللي هو ايش الشاهد اللي قاعد نتكلم عنه انا اسف الكلام اللي نتكلم عنه وهن لباس لكم وانتم ايش؟ لباس لهن فيجيب في حال البيان عن هذا. وليذكر الشيخ الشعراوي الله يرحمه لما جاء عند اية - 00:50:59

اه واتخذ الله ابراهيم خليلا. ذكر الكلام اللي ذكرته لكم وذكر بيت الشاهد ذكره الاخ احمد قبل قليل واورد اه شعر لاسماعيل صبري وكان معاصر لشوفي وكان شاعر لكن شوفي يعني بز الجميع - 00:51:17

وخطى على الجميع ولا كان في شعراء كثير سبحان الله كالعادة يكون في واحد يغلب الجميع في هذا فيقول ان شوفي ان ان اسماعيل صبري ذكر في الخليل معنى جميل جدا جدا يعني في الخليل - 00:51:35

يقول اه ولما تلاقينا قرب الشوق جهده خليلين آآ ذاب غاب لوعة وعتابا يعني كل واحد لما قابل صاحبه ظمه كذا كل واحد يعاتب الآخر ذهبوا في العتابات كذا بل كأن خليلا في خال خليله - 00:51:50

سرب اثناء العناق وذابا يعني خلاص صاروا ايش؟ تدخلوا بعضهم بعض. بمعنى يعني جميل ودقيق لكن لو ما سمعناه الشيخ الشعراوي رحمه الله تعالى كل ما عرفنا عنه لانه كان يعني ما شاء الله هو صاحب ايضا صاحب ايش؟ انتقاء - 00:52:10

فالملقبون انه ان القرآن حينما عبر بهذا التعبير هو تعبير دقيق وبعيد والتعبير عنه والتعبير عنه كما تلاحظون يعني يزيد هذا المعنى ايش؟ جمالا تحس بجمال المعنى المذكور في قوله - 00:52:28

هن لباس لكم وانتم لباس لهن طبعا هذا الان على المعنى الاول الوجه الاول الوجه الثاني ذهب الى معنى اخر فجعل اللباس بمنزلة السكن يعني كانت تسكن اليها وتسكن اليك - 00:52:43

وهذا معنى اخر وهو ايضا معنى قد يكون معنى روحانيا وليس معنى ايش؟ محسوسا الاول لأن معنى محسوس اما الثاني مرتبط بالمعنيويات يعني مرتبط بالمعنيويات واللي لاحظ انه قال اه كما قال جل ثناءه جعل لكم الليل - 00:53:02

لباسا طبعا هو جعل الليل لباسا لتسكن فيه يعني يعني كأن الليل ليسك لكن الليل جعل لتسكنوا فيه فما اظطر هذه الاية موضوع الليل وقال وكذلك زوجة الرجل سكناها يسكن اليها وقد نص الله في هذا بقول ايش - 00:53:22

وجعل منها زوجها ليسكن اليها ولها المرأة تعتبر بالنسبة لرجل ايش السكن. يعني والسكن عادة يكون مكان سكون وكان راحة يعني

اذا الاصل في المرأة يعني الاصل في الزوجة ان تكون مكان راحة الزوج. هذا هو الاصل فيها - 00:53:45

بحيث ان الزوج اذا جاء من العمل جاء من من الخارج يجد راحة ايش في البيت بخلاف بعض الزوجات اذا جاء الرجل ايش ؟ اقلقته. نعم. بمشاكل ومشاكل وو الى اخره - 00:54:07

يعني ما تحاول ان تستقبله فتأخذ يعني تبعد عنه التعب ثم بعد ذلك اذا احتاجت منه شيئاً ان تطلب منه بعد ان يعني تهدأ نفسه وترتاح فهو الان له مرتاح في الخارج ولا هو مرتاح ايش ؟ في الداخل. في الواقع. في الواقع قلق في - 00:54:23

الحياة ثم وطوف ثم اي نعم مطوف قاعدته لكايع ولكن عاد هذا ان شاء الله قليل ليس هو الاصل لماذا ؟ لانه لان التعبير في القرآن وهذا الذي اريد ان انتبه اليه التعبير في القرآن - 00:54:39

يعني تعيير اتي على الكمالات يعني انت على الكمالات فلا يلاحظ انت لما ذكر الله سبحانه وتعالى قال ليسك فيها. اذا صار ما يسكن فيها ايش يكون ؟ ما صارت ايش ؟ اذا ما صارت سكن - 00:54:57

يعني ما صارت سكنا وانما جعل الله الزوجة سكنا لماذا ؟ لان الله سبحانه وتعالى جعل طبيعة المرأة هي الحنو على الشيء انها تكون حانية على الاولاد حانية على زوجها ويا سبحان الله المرأة اذا صارت بالنسبة لزوجها يعني هي بمثابة الام وبمثابة الاخت ومثابة

الصديقة - 00:55:12

ومثابة الزوجة بهذه المثابات كلها استطاعت ان تملك قلبه زوجها. اما اذا اختلف ميزان السكن ولا شك انه تقع ايش اه اشكالات كثيرة.

طبعاً نتكلم انه بناء طبعاً بعد السمع يقول انت الان تكلمت عن النساء فاين الكلام عن الرجال ؟ لو تكلم بناء على - 00:55:35

المعنى الموجود الان في الآية ليست طبعاً ليست محاضرة عن حقوق الزوج وحقوق الزوجة ليعني لما يؤخذنا من يسمع فقد يقول انت انت الان النساء ولم تذكر الرجال. لانه الان هنا في المعنى الثاني ذكر معنى السكن. نعم. لتسكنوا اليها. فجعلها مكان - 00:55:55

السكن مستقر السكن طيب آآ المعنى الثالث اللي ذكره طبعاً هذا رأي هذا قول مجاهد وقول قتادة في معنى ثالث ايضاً ذكره وهو ان المراد بالسكن هنا اسف باللباس هنا - 00:56:15

ستر الشيء لان اللباس يستر الجسد فكان المرأة ايضاً ايش ؟ ستر للرجل. يعني المرأة او الزوجة بالاحرى ستر للرجل. والرجل ستر لماذا ؟ للزوجة طيب ما الذي يسره الرجل من يعني يستره الرجل من الزوج و تستره الزوجة من رجل ؟ ليس فقط السترة ليش ؟ اللي هو الستر - 00:56:31

المادي وانما هناك ايضاً ستر اخر ستر معنوي وقال لهما قال هو لباسه هو لباسه وغشاوه فجائز ان يكون هن لباس لكم وانتم لباسون يعني ان كل واحد منكم ستر ستر لصاحبها فيما يكون بينكم - 00:56:55

من الجماع عن ابصار سائر النساء في معنى لو عمقنا المعنى اكثر نقول ان المرأة هي ستر للرجل فلا تفظحوا ايش معایبه امام الناس والرجل ستر المرأة فلا يصح عيبيها امام الناس. قيل لرجل اراد ان يطلق زوجته - 00:57:11

ما زأيت منها ما زأيت منها ؟ فلزقها قال وهل رأيتم احداً يقول سوؤاً في في اهله فلما طلقها قالوا قد طلقتها فماذا دريت منها ؟ قالوا هل وهل ترون ان رجلاً يتكلم بغيبة في الاخرين ؟ يعني قطع ايش ؟ وهذى من كمال المروءات. نعم - 00:57:30

طبعاً نحن آآ قد يقع عندنا احياناً ما يخالف هذا الكمال في المروءات فيتكلم الرجل في اهله او تكلم المرأة في زوجها وهذا يعني دليل على نقص في المروءات صحيح انهم لا بد من شكوى ما نقول ما في شكوى لكن حينما تشكوا - 00:57:51

لا تكثر او لا تفحش في ماذا في الكلام واجعل الشكوى على القدر انك ما تسمع تقول للناس لا احد يتكلم لا احد هذا ما يأتي الا في انسان قليل جداً جداً وعندهم قدرة من الصبر والتحمل - 00:58:08

يعني الذي يجعلهم يتحملون اشياء كثيرة جداً جداً اه فيصبرون عليها. لكن جل الناس الاصل عندهم ماذا الكلام والشكوى فلكلن اذا كنت شاكياً فلا تكن ايش ؟ مبالغة لا تكثر من او تدخل في في يعني اعمق من الكلام لا داعي لها يعني ليكون كلام - 00:58:23 على قدر ما تحتاج منه الى حل او الى اراحة نفس احياناً الانسان بمجرد راحة نفس هكذا. الله خلقنا هكذا. هكذا طبيعتنا يعني ما نيجي واحد يقول والله عيب والله انه هذا عيب نقول لا هذى طبيعتنا لكن - 00:58:44

الكمال السكوت والصبر الكمال هو السكوت والصبر ويقابل الكمال هو كثرة التشكي يعني كثرة التشكي وآ التظلم وآ القاء اللوم على الزوجة تلقي اللوم على الزوج او الزوج يلقي اللوم على اللوم على الزوجة - [00:58:59](#)

هكذا هدى المقابل والذى بينهما الوسط هو اللي يكون العدل وان لا يتكلم الا بمقدار ما يحتاج اليه من الكلام فقط لا غير. طبعا كل هذا خارج اطار الدرس لكن جر اليه الحقيقة كلام الطبرى وتتبئه على هذه المعانى التي ذكرها بعض السلف وان كان القول الثالث لم يشر الى - [00:59:19](#)

اہ من قال به نعم لنقف عند هذا فالالية القادمة. لهذا قال الصحابي للنبي صلی الله علیه وسلم فيما يتعلق رجل لزوجته وان سكت تقع على غيظ صحيح. يعني لا يمكنني استطيع انني انظر الى زوجتي تجتمع غيري واسكت - [00:59:42](#)

لابد اني اتكلم طيب يشيل سلمان؟ شيخنا احسن الله اليك فيما يتعلق انما هو الاثر قادم معنا لكنه تابع للسكن. هم ذكر اثر بن زيد هنا في المواقعة. ايوه نعم تحت السكن وكلام الربيع قريب من معنى يعني قوله - [01:00:02](#)

قول الربيع هن لحاف لكم وانتم لحاف لهن اقرب ما يكون في آآ اجتماع الزوجين في الفراش وكذلك الستر وكلام المواق آآ لاقصد يا شيخ ما اورد التتصريح اورد ابن زيد - [01:00:23](#)

اورد قول ابن زيد وهو المواقع فقط ما قال ابن زيد غير كلمة المواقعة تحت القول بالسكن. مم تبعا لاثار الاثار عن مجاهد وعن قتادة وغيره. لا ليبدو لي والله اعلم ان المواقعة تتناسب مع - [01:00:36](#)

فيما يكون بينكم من الجماع عن اوصال الناس يبدو لي يعني لكنه بعدها جاء بسكن ممكן تكون لف ونشر غير مرتب. ما ادري انا انا هكذا انا هكذا يعني احسست انه اورد كلام بن زايد - [01:00:51](#)

ليرد على من قال وقد يقال لما ستر شيئا والى اخره والمواقعة لا شک لا تكون الا في يعني في خفاء اي نعم - [01:01:10](#)